Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

غرينغو

- ١ -

بدرت منه حركة متسرّعة، فسقطت الحُقيبة المليئة بالبضائع الرديئة على السرير، وقد كانت معلّقة في كتفَيه حيث ترك حزاماها المصنوعان من الجلد الأحمر الفاهي آثاراً دامية فيما مضى. أما اليوم، فلا.

يعيش منذ عشرين سنة على هذا المنوال؛ ويندهش عندما يسمع أحد الناس يشيد بمواهب أشخاص يتقنون خمس لغات؛ بينما هو يجيد ثماني، بدءاً بعبرانية الصلوات ليهوه، وانتهاءً بصينيَّة حانات شانغهاي.

عمل كبائع متجوّل في بولونيا منذ عدة سنوات. وسُجن في روسيا ما قبل الثورة الكبرى كتائر، كما اجتاز المانيا من طرف إلى آخر، وزرع الهياج في صفوف العمال الفرنسيين أثناء الحرب الكونية، بالإضافة إلى انه شهد ازدهار اليابان، وشيخوخة الصين، حاملاً دون انقطاع حقيبته المليئة بالأشياء الصغيرة التي تفرح النساء والأولاد، والكراريس التي تحرّض على الإضرابات العمالية.

تعرَّف كذلك على أميركا الشمالية، وعلى مواطنيها البؤساء منهم والأثرياء. وباع "كزيرابيس" مكسيكية في ريو دي جانيرو، وخطر له وهو في العالم الجديد أن يتخلّى عن حقيبته المتعبة، وعن تجواله؛ فجمع ما تبقّى